

امتحان البكالوريا دورة 2018	المادة : التاريخ	الشعبة : الاداب	دورة : المراقبة
اصلاح الموضوع الاول : مقال			

### ملاحظات منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهم الالتزام في التحرير باعتماد العناصر الرئيسية الواردة في المطلوب من الموضوع .
- ضرورة التقيد بالإطار الزمني للموضوع ( فترة الثلاثينات ) .

### مقدمة

لقد شهدت فترة الثلاثينات بالبلاد التونسية تبلور التوجهات الأساسية للحركة الوطنية خاصة من خلال نشأة الحزب الحر الدستوري الجديد الذي اصبح يتزعم الحركة الوطنية التونسية في ظرف اتسم خاصة بانعكاسات الأزمة الاقتصادية العالمية و التي كانت لها تأثيرات عميقة على الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالبلاد .

فكيف كانت الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالبلاد التونسية خلال تلك الفترة ؟  
وكيف أثرت هذه الاوضاع على الحركة الوطنية التونسية طيلة الثلاثينات ؟

## 1- الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالبلاد التونسية خلال الثلاثينات

### 1 - الاوضاع الاقتصادية

تعاقبت على البلاد التونسية خلال تلك الفترة ازميتين اقتصاديتين :

أ - ازمة تقليدية: اندلعت في مستهل الثلاثينات (بين 1930 و1932) وقد ارتبطت بعوامل طبيعية متمثلة في الجفاف الذي ضرب البلاد، اذ شهدت المحاصيل الزراعية تراجعا كبيرا بالإضافة الى نفوق الماشية و بالتالي ارتفاع اسعار المواد الاساسية.

ب- ازمة عصرية: انطلقت منذ صيف 1932 وهي امتداد للازمة الاقتصادية العالمية التي انطلقت من الولايات المتحدة الامريكية ومن مظاهرها تراكم الانتاج الفلاحي و المنجمي خاصة بسبب ضيق السوق الداخلية و الخارجية و بالتالي انهيار اسعار هذه المواد .

وقد كانت هذه الازمة الاقتصادية شاملة رغم الانفراج النسبي للازمة العالمية سنة 1936 فكان لهذه الازمة انعكاسات و خيمة على الوضع الاجتماعي .

## 2- الأوضاع الاجتماعية

أدت الأزمة الاقتصادية الى تدهور الأوضاع الاجتماعية لمعظم التونسيين و كان من مظاهر ذلك استفحال البطالة التي مسّت العمّال نتيجة تقليص الشركات الفرنسية لأنشطتها كما مسّت ايضا صغار التجار و الحرفيين بعد تعدّد حالات الإفلاس نتيجة المنافسة الأجنبية وضيق السوق الداخلية و مسّت البطالة ايضا صغار الفلاحين بعد عجزهم عن تسديد الديون و التفريط في ملكياتهم لفائدة المرابين و البنوك و خرج هؤلاء المزارعون بالإضافة الى الشوّاشين في احتجاجات امام الاقامة العامة ومن المظاهر الاجتماعية لهذه الأزمة ايضا انتشار مظاهر البؤس في الارياف و تنامي حركة النزوح نحو المدن التي نشأت حولها الاحياء القصديرية .

بالإضافة الى ذلك شهد المجتمع التونسي خلال تلك الفترة تكثّف العمل الجمعياتي ففي سنة 1937 بلغ عدد الجمعيات حوالي 94 جمعية عاملة في مختلف المجالات على غرار الشبيبة المدرسية و جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ... ممّا اكسب المجتمع التونسي القدرة على الدفاع عن نفسه و الصمود في وجه سياسة نظام الحماية . فكيف أثّرت كل هذه الأوضاع على الحركة الوطنية التونسية خلال تلك الفترة ؟

### II تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على الحركة الوطنية التونسية خلال الثلاثينات :

لقد تضافرت هذه العوامل الاقتصادية و الاجتماعية خلال تلك الفترة مع عوامل أخرى لتؤدي الى تطور العمل الوطني على مستوى التنظيم و المطالب و الاساليب النضالية .

#### 1- تطور تنظيم العمل الوطني

شهدت هذه الفترة انضمام جيل جديد من الشباب الوطني الى اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي اثر انعقاد مؤتمر نهج الجبل سنة 1933 وهذا الجيل متمثل في جماعة العمل التونسي و هم محمود الماطري و الاخوين الحبيب و محمد بورقيبة و الطاهر صفر و البحري قيقة .

غداة مؤتمر نهج الجبل سرعان ما برزت بوادر التباين داخل قيادة الحزب الحر الدستوري بين الاعضاء القدامى و هؤلاء الاعضاء الجدد وقد ارتبط جوهر الخلاف بالاسلوب في النضال نتيجة لذلك انعقد مؤتمر خارق للعادة للحزب بقصر هلال يوم 02 مارس 1934 والذي ادى الى انشقاق الحزب الحر الدستوري التونسي و نشأة الحزب الحر الدستوري الجديد الذي سرعان ما انتزع قيادة الحركة الوطنية و تحول الى اهم حزب سياسي وطني خلال الثلاثينات فتزايد عدد شعبه و عدد منخرطيه مستفيدا من نقمة التونسيين على نظام الحماية و سياساته .

و بالتوازي مع تطور النضال السياسي شهد النصف الثاني من الثلاثينات احياء جامعة عموم العملة التونسية وذلك في علاقة بتريدي اوضاع العمال التونسيين .

## 2- تطور المطالب :

شهدت الثلاثينات تطورا نسبيا في مطالب الحركة الوطنية التونسية فقد تمّ الانتقال من المطالبة بتشريك التونسيين في تسيير شؤون البلاد الى المطالبة بتحرير الشعب التونسي وهو ما اكدت عليه مقررات مؤتمر نهج الجبل سنة 1933 و مؤتمر نهج التريبونال سنة 1937 بعد فشل تجربة الحوار مع حكومة الجبهة الشعبية وتدعم الجناح الراديكالي للحزب الجديد . و تبرز هذه المطالب خاصة من خلال الشعارات التي رفعت اثناء مظاهرة 08 افريل 1938 و التي اكدت على المطالبة ببرلمان تونسي و حكومة وطنية و الغاء الامتيازات .

## 3- تطور اساليب النضال :

تنوّعت أساليب النضال المعتمدة مثل الاجتماعات الشعبية والعرائض و البرقيات إلى جانب الإضرابات، ففي سنة 1934 بلغ عدد الاضرابات 107 اضرابا وتطورت في النصف الثاني من الثلاثينات الى اضرابات عامة على غرار الاضراب العام يوم 20 نوفمبر 1937 لمساندة حركات التحرر الوطني في كلّ من الجزائر و المغرب الأقصى و كذلك الاضراب العام يوم 08 افريل 1938 . شهدت فترة الثلاثينات و خاصة منذ نشأة الحزب الجديد تطورا في اساليب النضال فقد تزايد الاعتماد على القوى الشعبية للضغط على المستعمر و ذلك من خلال الاضرابات و المظاهرات. بالتوازي مع ذلك تكثف النشاط الصحفي فقد تعددت الصحف الوطنية التي ندّدت بالسياسة الاستعمارية على غرار " صوت التونسي " و " العمل التونسي " ....

## خاتمة

شهدت فترة الثلاثينات تطورا هاما في الحركة الوطنية التونسية التي أصبح يتزعمها الحزب الدستوري الجديد معتمدا على القوى الشعبية كأسلوب اساسي للنضال و التي انخرطت اغلب فئاتها في الحركة الوطنية خاصة تحت تأثير الازمة الاقتصادية و الاجتماعية . و تأكد خلال هذه المرحلة " الاستقلال " كهدف استراتيجي بعيد للحركة الوطنية . فكيف ستمكّن ظرفية الحرب العالمية الثانية و ما بعدها من تحقيق هذا المطمح الوطني ؟

الدورة : المراقبة	الشعبة : الاداب	المادة : التاريخ	امتحان البكالوريا دورة 2018
<b>اصلاح الموضوع الثاني : مقال</b>			

### ملاحظات منهجية :

- موضوع يعلن عن تخطيطه وبالتالي من المهمّ الالتزام في التحرير باعتماد العناصر الرئيسية الواردة في المطلوب من الموضوع .
- ضرورة التقيّد بالإطار الزمني للموضوع ( غداة الحرب العالمية الثانية ) .
- الاستعانة بجدول الأحداث الوارد بنصّ الموضوع للاستشهاد بها و توظيفها في التحرير .

### مقدمة

بينما كانت المستعمرات في آسيا تشقّ طريقها نحو الاستقلال مستفيدة من الظرفية الدولية الجديدة المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية ، كانت القضية الفلسطينية تزداد تشعبا و تعقيدا و تتحول تدريجيا من قضية انتداب بريطاني الى قضية قضية استعمار استيطاني يهودي ترعاه الامبريالية الامريكية .  
فكيف ساهمت الظرفية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية في استقلال المستعمرات باسيا ؟  
وفيما تمثلت انعكاسات هذه الظرفية على القضية الفلسطينية؟

### - مساهمة الظرفية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية في استقلال المستعمرات باسيا : |

#### 1- تراجع القوى الاستعمارية :

تعرّضت الدول الاستعمارية اثناء الحرب العالمية الثانية الى الغزو و الاحتلال من قبل القوات الالمانية في اوروبا كما تعرّضت اجزاء من مستعمراتها الى الاحتلال الياباني في جنوب شرق اسيا و تحوّلت احيانا اخرى الى ساحات للقتال بين قوات المحور و قوات الحلفاء . و الحقت الحرب بالدول الاستعمارية الدمار و الخراب و انهكتها اقتصاديا مما حطّ من مكانتها في نظر سكان المستعمرات الذين كانوا ايضا تحت تأثير دعاية بلدان المحور التي كانت تحرّضهم ضد مستعمرتهم و تحثّهم على العصيان و اعادة ايّاهم بالخلّاص من السيطرة الاستعمارية .

كما أنّ سكان هذه المستعمرات الآسيوية اكتشفوا ضعف القوى الاستعمارية و عجزها عن مقاومة قوات المحور وعن حماية مستعمراتها و أصبحوا لا يقبلون ما كانوا يلاقونه من اضطهاد و احتقار و اكثر جراءة على المطالبة بحقوقهم خاصة و أنّهم شاركوا في المجهود الحربي للحلفاء وهو ما جعلهم في صف المنتصرين و قد سمح لهم ذلك بالمطالبة بضريبة الدم .

#### 2- مناهضة القوتين العظميين للاستعمار :

أفضت الحرب العالمية الثانية الى تراجع القوى الاستعمارية الاوروبية و إلى بروز الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي كعملاقين جديدين لهما مواقف مناهضة للاستعمار وذلك من منطلقات مختلفة . فالولايات المتحدة الأمريكية ساندت حق الشعوب في تقرير مصيرها وذلك لاعتبارات استراتيجية في حين ساند الاتحاد السوفياتي حركات التحرر من منطلق صراعه ضد الامبريالية و قد تدعّم هذا الموقف السوفياتي اثناء الحرب الباردة .

### 3- نشأة منظمات دولية و اقليمية مساندة لحركات التحرر :

أدانت منظمة الامم المتحدة الاستعمار منذ قيامها سنة 1945 فقد اكّد ميثاقها على ضرورة تنمية قدرات المستعمرات على تسيير شؤونها بنفسها وهو ما اضفى المشروعية على الكفاح الوطني . وقد حظيت البلدان العربية التي لم تتل استقلالها بعد بمساندة جامعة الدول العربية منذ تأسيسها في مارس 1945 .

تضافرت هذه العوامل الخارجية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية مع مجموعة اخرى من العوامل الداخلية وهو ما أدى الى استقلال عدة بلدان آسيوية على غرار سوريا سنة 1946 و الهند و باكستان سنة 1947 و اندونيسيا و الهند الصينية ... لكن رغم ذلك فان هذه الظرفية لم تستند منها فلسطين التي زادت اوضاعها تشعبا و تعقيدا فلماذا . لم تستند فلسطين كغيرها من المستعمرات من هذه الظرفية الجديدة ؟

### - عدم ملائمة الظرفية الدولية المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية لتحرّر فلسطين : II

بقدر ما كانت الظروف المنبثقة عن الحرب العالمية الثانية مواتية للمشروع الصهيوني فإنها كانت غير ملائمة للحركة الوطنية الفلسطينية و ذلك بسبب :

#### 1 - موقف الحركة الصهيونية و الفلسطينية من الاطراف المتصارعة في الحرب العالمية الثانية :

شاركت الحركة الصهيونية في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء عن طريق تكوين فرق عسكرية وهو ما جعلها تكون في صف المنتصرين على عكس الفلسطينيين الذين تعاطفوا مع المانيا كردة فعل على السياسة الاستعمارية البريطانية وقد تجلّى هذا التعاطف في موقف امين الحسيني المساند للمحور مما جعل الحركة الوطنية الفلسطينية تكون في صف المهزومين عند نهاية الحرب .

#### 2- دعم القوى العظمى و الراي العام الغربي للحركة الصهيونية غداة الحرب :

حظيت الحركة الصهيونية بدعم الراي العام الغربي و تعاطفه بعد اكتشاف الجرائم النازية المرتكبة في حق اليهود و نشأت لديه "عقدة الذنب" و الرغبة في تقديم تعويضات لليهود بالشرق الاوسط وفي هذا الاطار ساندت البلدان الغربية فكرة قيام دولة يهودية بفلسطين . كما حظي المشروع الصهيوني خاصة بدعم الولايات المتحدة الامريكية مقابل حماية الصهاينة للمصالح الامريكية بالشرق الاوسط فقد أيّد الكونغرس الامريكي منذ ديسمبر 1945 انشاء وطن قومي لليهود بفلسطين و كانت الولايات المتحدة أوّل من اعترف " بقيام دولة اسرائيل " عند اعلانها في ماي 1948 كما حظيت هذه الدولة باعتراف الاتحاد السوفياتي .

#### 3- صدور القرار الاممي لسنة 1947 وتدايعاته :

في يوم 14 ماي 1948 قرّرت بريطانيا سحب قواتها من فلسطين وهو ما استغلته الحركة الصهيونية لاعلان قيام "دولة اسرائيل" وهو مازاد في تعقيد المشكل الفلسطيني. فقد اندلعت الحرب العربية " الاسرائيلية " الاولى سنة 1948 و التي هزمت فيها الجيوش العربية و تمكّن الصهاينة من التوسّع على حساب الاراضي التي منحها التقسيم الاممي لسنة 1947 للفلسطينيين وهكذا حلّت النكبة بالشعب الفلسطيني الذي فقد معظم بلاده و تشرّد ابناؤه كلاجئين في البلدان العربية المجاورة .

## خاتمة

توفقت الاغلبية الساحقة من الشعوب المستعمرة في العالم في الفوز باستقلالها بعد الحرب العالمية الثانية مستفيدة من الظرفية الجديدة على عكس الوضع بالنسبة لفلسطين التي تدعّم بها المشروع الاستيطاني الصهيوني مستفيدا من نفس هذه الظروف الجديدة وقد اصبحت هذه القضية الفلسطينية معضلة الشرق الاوسط خاصة بعد النكبة فالى اي مدى سينجح الفلسطينيون في الصمود و مواصلة المقاومة في ظل هذا الواقع المحلي و الدولي ؟